الدكتور احمد دستمالجيان : التفرقة والإختلاف السبب الرئيسي لإهدار المصادر وطاقات العالم الإسلامى ومواهبه



اعتبر عضو الهيئة المؤسسة لاتحاد التقريب بمؤسسة النشطاء السياسين في ايران "الدكتور احمد دستمالجيان" : ان أمَسّ ضروريات العالم الإسلامي الراهن هي الوحدة الإسلامية وتوحيد صفوف هذه الأمة. فقد يقول ا تعالى في محكم كتابه: «واعتصموا بحبل ا جميعاً ولا تفقروا»؛ مبينا انه "بشكل عام التفرقة والإختلاف يؤديان إلى إهدار المصادر وطاقات العالم الإسلامية ومواهبه، والتشرذم والتفرّق يؤديان إلى إهدار الطاقات والمواهب والتفريط بما تملك الأمّة".

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، وجّه دستمالجيان شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه على توجيه دعوة له بالمشاركه في هذا الموتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الاسلامى من اجل بلوره القيم المشتركه والحديث حول محور الحريه الفكريه الدينيه وقبول الاجتهاد المذهبى ومواجهه تيار التكفير و التطرف".

واضاف : ان الضرورة الملحة في العالم الإسلامي اليوم هي الوحدة وتوحيد الكلمة والتألف بين القلوب؛ فهي الكفيلة بمواجهة المؤامرات والدسائس العاتية التي يدسّها أعداء العالم الإسلامي وأئمة الكفر ضد الأمة الإسلامية والشعوب المسلمة. فمثلا هذا العمل الشنيع الذي صدر من بعض أعداء الإسلام في الدول

الأوروبية والإساءة للقرآن الكريم وساحته المقدسة، أظهر مدى الحقد والضغينة التي يحملها ضد المسلمين.

وتابع عضو مؤسسة النشطاء السياسين ان هذا الأمر يؤكد لنا ضرورة توحيد الكلمة والصفوف ضد أئمة الكفر وأن نعدّ كل ما نملك من قوة لكي ننافح ضد أعداء الإسلام، والقيم والتعاليم الإسلامية التي أكّد عليها القرآن في مواضع كثيرة من النص المقدس وأمرنا بالوحدة وعدم التفرق؛ لأنّ الشريعة الإسلامية هي شريعة إجتماعية والإسلام دين مجتمع وليس أفراد. فحجّه، وجهاده، وتعازيه، وزكاته، وكل ما أمرنا بأداءه من شعائر كلها شعائر جماعية ولابد من تأديتها بصورة جماعية.

اوضح، ان الوحدة لا تتأتّى إلا من خلال الجماعة وليس التفرقة والشقاق. لكنّ المخططات الشيطانية والمؤامرات التي حاكها أعداء الإسلام تحت جنح الظلام قبل قرن من الزمن في موطن الحضارات والأديان، في مسقط رأس الأنبياء والمصلحين، في مهد الحضارات البشرية جمعاء، في هذا المنطقة من غرب القارة الآسياوية التي كانت منذ القدم موطن جميع الحضارات البشرية التي شهدت ولادة جميع الأنبياء العظام، هذه المؤامرات كانت تسعى لغرس خنجر الكفر والغدر والجرائم فأسست هذه النظام الإجرامي الصهيوني في قلب فلسطين وفي صميم قلوب المسلمين لكي تنتزع من هذه الأمّة أولى القبلتين وتسرق فلذة كبد العالم الإسلامي وتزرع الشقاق بين أبناء هذه الأمّة.

واردف هذا الباحث الاسلامي : فقد شهدنا كيف صبّ الأميركان والصهاينة في القرن المنصرم جلّ جهودهم لإطلاق الحرب والدمار وزرع الخلاف بين المسلمين، أخيرها وليس آخرها هو تأسيس هذه الجماعات الإرهابية والتكفيرية في العراق والشام لنشر الذعر والخوف في أرض الإسلام ودفع الأخوة لدوامة الحرب الدموية بين الأخوة الشيعة والسنة، لا لشيء سوى لنيل مآربهم ومقاصدهم الدنيئة وصدّ المسلمين عن الوحدة وتوحيد الكلمة؛ كل هذه المؤامرات دفعت إمام الثورة الإسلامية وقائد هذه الثورة الإمام الخامنئي يدعون مراراً وتكراراً إلى تعزيز وحدة المسلمين لمواجهة هذه المؤامرات الشيطانية. ندعو من ا العزيز الجبار أن يوحّد قلوب المسلمين ويقوّي شوكتهم ويكلّل هذه اليقضة الإسلامية بالنجاح ويكتب لهذه الأمة الفلاح والنجاح في كافة شؤون الحياة وينشر الوعي بين أبناء أمّته أمة الإسلام وأن يعطي هذه الأمة القدرة على توحيد الصفوف.

وفي الختام قال الدكتور احمد دستمالجيان : ان من بين القضايا الهامة التي يسعى العدو من خلالها زرع الشقاق والإختلاف بين المسلمين وإثارة الضغائن من خلالها، هي مواقع التواصل الإجتماعي التي ظهرت في الآونة الأخيرة. هذه الشبكات التي تديرها أيادي الصهاينة والشركات تسيطر عليها الصهيوينة والدول السلطوية، وتنفق أموالاً طائلة لنشرها وبسط سيطرتها عليها لكي تستطيع من خلال هذه الشبكات الإجتماعية والالكترونية وغيرها، هندسة الأفكار والعقول وأن تتحكم كيف تشاء بعقول وقلوب الشباب وتسير بها نحو مقاصدها الدنيئة. لكن من جهة أخرى تشكل هذه الشبكات فرصة للأمة الإسلامية لكي توحد صفوفها، فالإعلام يلعب دوراً محورياً في صناعة الأفكار والتوجهات ولهذا يجب على الدول الإسلامية

الإهتمام بهذا المجال وتجنيد طاقات الشباب الإسلامي لإنشاء كتلة موحدة تتصدى لوجه أعداء الإسلام.